مجلة مركز بحوث و دراسات المدينة المنورة

العدد الثاني جمادى الأولى ـ رجب ١٤٢٣هـ ـ يوليو ـ سبتمبر ٢٠٠٢م

- الأمانات المنقولة من الحجرة النبوية إلى إستانبول
- أول كتاب في تاريخ المدينة المنورة
- وقف العلماء والمدرسين في المدينة المنورة
- البيوت التقليدية القديمة في المدينة المنورة
- توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد النبوي
- المدينة المنورة في الدوريات السعودية

الأمانات المنقولة من الحجرة النبوية إلى استانبول

د . سهيل صابان

باحث معلومات في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن والاه ومن سار على نهجه واتبع هداه ، أما بعد :

فقد عثرتُ بين وثائق الأرشيف العثماني على ملف يُعَدُّ مهمًا للغاية للمعنيين بتاريخ المدينة المنورة وآثارها ، كما هو مهم للباحثين في علم المكتبات والنوادر أيضًا .

هذا الملف محفوظ تحت تصنيف DUIT ٢ -٥٢/٣ (الملف التصنيفي للإرادات) يتضمن تسع خطابات صادرة من جهات رسمية عليا في الدولة العثمانية هي : كاتب السلطان الذي يبلِّغ الإرادات السلطانية ، الصدر الأعظم ، وهو رئيس الوزراء في الدولة العثمانية ، نظارة الأوقاف : أي وزارة الأوقاف ، شيخ الإسلام ، وهو أعلى منصب ديني . ويتضمن الملف أيضًا قائمة من ست صفحات فيها وصف دقيق لثمانين قطعة من المقتنيات النفيسة : مصاحف أثرية ، مجوهرات ، شمعدانات وعلاقات وسيوف من معادن ثمينة أو مطعمة بها ، نقلت جميعها من الحجرة النبوية في المدينة المنورة إلى الخزانة السلطانية في قصر توب قابي في استانبول عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٧م ؛ أي في ذروة أحداث الحرب العالمية الأولى .

ونستشف من هذه الوثائق أن لجنة تضم مدير الحرم النبوي ، وعددًا من الأغوات (الخدم المنقطعين للمسجد النبوي) قد أحضروا هذه المقتنيات المسجلة في محضر خاص يحصي عددها ويصف كل قطعة منها وصفًا دقيقًا ، وأن هذا المحضر أُعدَّ في المدينة المنورة وحمله مدير المسجد النبوي - المشرف على نقل

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المقتنيات ومرافقوه - إلى استانبول ، وأن مجلس الوزراء شكل لجنة وافق عليها السلطان لفحص المقتنيات ومطابقتها على ما جاء في المحضر ، وتسليمها إلى الخزانة السلطانية ، ويرأس لجنة الاستلام شيخ الإسلام ، وتضم في عضويتها كبار موظفي القصر .

وتعرض الوثائق حدثين آخرين : الأول : ملاحظة اللجنة حاجة بعض المقتنيات للصيانة ؛ كتنظيف علبها من صدأ لحق بها ، أو تجليد بعض الكتب ، والثاني استفسار قدمه نائب عربي في مجلس المبعوثان بعد سنة ونصف تقريبًا من وصول المقتنيات عن وضعها .

وكان لكل من الحدثين أثر لافت للنظر ، أما الأول : ملاحظة اللجنة لحاجة بعض المقتنيات للصيانة ، فقد رفعت هذه الملاحظة إلى الصدر الأعظم مع اقتراح بتكليف فنيين مهرة بإجراء الصيانة اللازمة ، فرفعه بدوره إلى السلطان يستأذنه في ذلك ، فوافق السلطان بشروط مشددة هي : أن تجري الصيانة في مقر حفظ تلك المقتنيات ، أي الخزانة السلطانية بقصر طوب قابي ، كي لا يخرج شي منها ، وألا يغير شيء من حالتها الأصلية .

وأما الاستفسار الذي قدمه النائب العربي في مجلس المبعوثان ، وهو نائب مدينة الحديدة اليمنية ، فقد وصل أمره إلى السلطان أيضًا ، فأمر السلطان بإعادة جرد تلك المقتنيات بحضور صاحب الاستفسار ومن يشاركه فيه ، وعلى يد لجنة من كبار المسؤولين أيضًا .

إن هذه الأحداث ، وما تتضمنه الوثائق بعامة ، لتدل على موقف متميز للمسؤولين العثمانيين من هذه المقتنيات ، فهم يسمونها دائمًا (الأمانات المباركة) ، ويتعاملون معها بحرص شديد واحترام فائق ، وأي تصرف بخصوصها يقتضي استئذان أعلى مسؤول في الدولة - السلطان نفسه - ، ثم إن تشكيل لجنة الاستلام يتم في مجلس الوزراء ، ويُعَدُّ فيه محضر يوقع عليه رئيس المجلس والوزراء ، وتفعيل عمل اللجنة يجري بمرسوم سلطاني يخطه كاتب السلطان بيده ، والسلطان يتشدد في شروط الصيانة ، والاستفسار الذي يقدمه مبعوث يمني في مجلس المبعوثان يلقى اهتمامًا غير عادي ، والرد عليه أقرب ما يكون إلى إظهار ذلك الحرص وتلك المشاعر الدينية ؛ إن صح الاستنتاج .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وثمة قضايا أخرى كثيرة يمكن أن نستشفها من هذا الملف الوثائقي المهم ، منها : الكتب التي وصفت بأنها في حاجة إلى ترميم ، وليس في الوثائق ما يبين عددها أو أسماءها ، بل إن قائمة المقتنيات ليس فيها أي كتاب ، إنما فيها مصاحف ، أولها مصحف وصف بأنه مصحف الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فهل المقصود بالكتب التي تحتاج إلى ترميم هو هذه المصاحف ؟ أو أن هناك قائمة أخرى لكتب منقولة من المدينة المنورة ؟

لقد اطلعت في عام ١٤١٥هـ في إحدى المكتبات الكبيرة بالرياض على مجموعة من الوثائق العثمانية الأصلية ، توارثها أبناء وأحفاد أحد الموظفين الإداريين في المدينة المنورة خلال الحرب العالمية الأولى ، وكانت مجموعة مراسلات بين جهات رسمية في استانبول ، وبعض الإدارات الحكومية في المدينة المنورة ، وكانت إحدى هذه الوثائق قائمة بعناوين كتب منقولة من المدينة المنورة إلى استانبول ، ولم أستطع وقتها نقل شيء منها أو تصويرها ، كما لم يستطع أحد شراءها ؛ لمغالاة عارضيها بالثمن المطلوب .

ومن الأمور التي نستنتجها من تلك الوثائق أيضًا : الدقة المتناهية في وصف المقتنيات ، وعددها ، وعندما وقع لبس في تدقيق إحدى المقتنيات طُلب من مديرية الحرم النبوي إبداء الرأي وكشف ذلك اللبس ، بل إن قائمة المقتنيات ذكرت أسماء الذين أوقفوا بعض المقتنيات ، وتاريخ وقفها .

إنني إذ أنشر هذا الملف الوثائقي لأرجو أن يجد الباحثون فيه فوائد كثيرة ، وأن يكون باعثًا لنشر أبحاث أخرى مستفيضة عن المدينة المنورة ووثائقها ، والله ولي التوفيق .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

مصطلحات عثمانية

وردت في الوثائق عدة مصطلحات عثمانية وضحها المترجم فيما يلي :

الباب العالي : يطلق في الاصطلاح العثماني على مقر رئيس الوزراء أو مقر الحكم في الدولة العثمانية . وقد أنشأه السلطان محمد الرابع عام ١٦٥٤م . وأطلق فيما بعد اسم المكان على ساكنه وهو يعني رئيس الوزراء[١] .

المجلس المخصوص : يقصد به مجلس الوزراء في الدولة العثمانية .

الأفنـــدي : كلمة رومية - بيزنطية ، انتقلت إلى اللغة التركية منذ عهد السلاجقة . وقد بدأ استخدامها لدى العثمانيين في العقد الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي ، للدلالة على الإنسان المتعلم والمثقف ، حيث حلت محل كلمة جلبي المماثلة لها في اللغة التركية ، وأصبحت لقباً ، تخاطب به فئة معينة من العثمانيين هم العلماء ، ثم أصبحت في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي اللقب الرسمي للأمراء[٢] .

البـــــك : من الألقاب التركية القديمة . والكاف في آخرها تنطق ياءً . وكانت تطلق على صاحب الأمر والشأن في أي موقع كان . واستخدمها العثمانيون بالمعنى ذاته . فكان بك الإقليم هو حاكمه أو أميره . ومنها اشتقت لقب ((بكلربكي)) أي أمير الأمراء . واستخدامها الآن في اللغة التركية يقابل كلمة ((سيد)) العربية[٣] .

همايون - همايوني : نسبة إلى همايون ، وهي كلمة تعظيم خاصة بالسلاطين العثمانيين . وكانت تستخدم مضافة للمتعلقات الخاصة بسلاطين الدولة العثمانية ، فيقال الجيش الهمايوني ، والطغراء الهمايوني ، والقصر الهمايوني .إلخ[٤] .

---

(١) المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية/سهيل صابان . - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢١هـ . ص ٤٩

(٢) المرجع السابق . ص ٣٤ -٣٥

(٣) المرجع السابق . ص ٦٣ -٦٤

(٤) المرجع السابق . ص ٢٢٦

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

آغـــــــا : مصطلح من أصل فارسي ، استخدمه الأتراك لدلالات كثيرة . منها إطلاقها على الضباط الأميين من الانكشارية ، وصاحب المنصب الكبير. وأصبح يطلق في الفترة الأخيرة من العهد العثماني على الإنسان الكريم ، صاحب المكانة العالية ، وصاحب الفضيلة . وكان يدل في الوقت ذاته على التكبر والتفاخر . كما استخدم أيضاً للدلالة على فئة من المخصيين العاملين في الأقسام الخاصة بالنساء في القصر السلطاني بإستانبول ، وعلى أمثالهم من العاملين في الحرمين الشريفين[٥] .

التاريخ الرومي أو المالي : اسم للتاريخ المستخدم لدى العثمانيين منذ عام ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م . ونظراً لتقيده بالشهور الشمسية وعدّ بداية السنة فيه شهر ((مارس)) فيطلق عليه أيضاً التاريخ الرومي . والفرق بينه وبين التاريخ الميلادي ٥٨٤ سنة . فإذا أضيف إليه ٥٨٤ سنة كان التاريخ الميلادي ، وإذا طرح منه كان التاريخ الرومي[٦] .

المابيـــــن : هو القسم الواقع في القصر السلطاني ما بين الحرم (أي جناح الحريم) وما بين الدوائر الخارجية . وهو المكان الذي يقضي فيه السلطان يومه ، إن لم يكن يخرج من القصر . والأمور التي يتم عرضها عليه من لدن الصدر الأعظم ترفع إلى هذه الدائرة ، فيطلع عليها السلطان ، ويأمر بما يراه مناسباً[٧] .

---

(٥) المرجع السابق . ص ١٦

(٦) المرجع السابق . ص ١٣٥ -١٣٦

(٧) المرجع السابق . ص ١٩٨

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

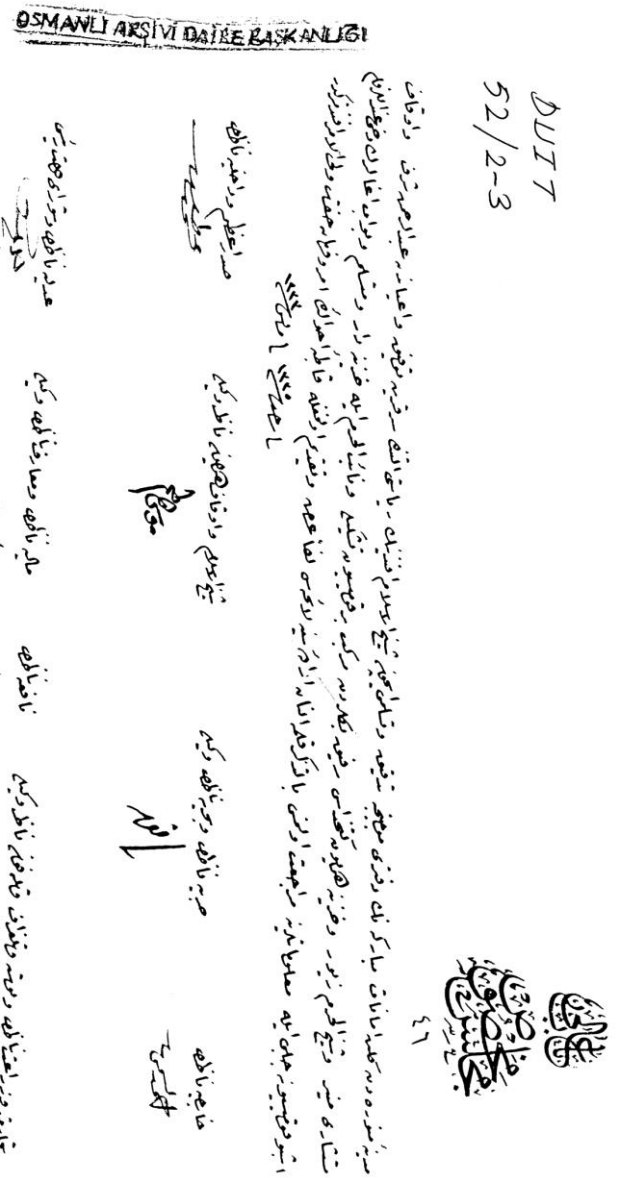

صورة الوثيقة الأولى

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الباب العالي

المجلس المخصوص

[الرقم] ٤٦

لقد تم عرض اللائحة الخاصة بتشكيل لجنة للنظر في الأمانات المباركة الواردة من المدينة المنورة ، وتدقيقها واستلامها بموجب الدفتر الخاص بها ، وتقرر تشكيل تلك اللجنة برئاسة شيخ الإسلام أفندي ، وعضوية رئيس المرافقين [أي أخوياء السلطان] توفيق أفندي ، وعبد الرحمن شرف[٨] بك من الأعيان ، ومستشار الأوقاف الهمايوني منير بك ، وشيخ الحرم زِيور ، ومدير الخزنة الهمايونية رفيق بك ؛ مع الاستعانة برأي نائب الحرم ، وأمين الخزنة ، والمتسلم ، وآغا البوابين وجلبهم [إلى إستانبول] عند اللزوم .

رجب ١٣٣٥[هـ] -. مايو ١٣٣٣[رومي]

وزير الخارجية **الصدر الأعظم[٩] ووزير الداخلية**

وزير الحربية ووكيل وزير البحرية **شيخ الإسلام[١٠] ووكيل وزير الأوقاف**

وزير التجارة والزراعة ووكيل وزير البرق والبريد والهاتف

وزير الأشغال العامة **وزير المالية[١١] ووكيل وزير المعارف**

وزير العدل ورئيس شورى الدولة

---

(٨) عبد الرحمن شرف: كاتب ومؤرخ عثماني شهير (١٨٥٣ -١٩٢٦م). عمل في التدريس وفي العديد من الوظائف الإدارية المرموقة بالدولة العثمانية. من أهمها وزيرًا للمعارف (١٩٠٩ -١٩١٣م)، ووزيرًا للأوقاف (١٩١٨م)، ورئيساً لمجلس شورى الدولة (١٩١٩م)، ومندوباً عن إستانبول في مجلس الشعب بالجمهورية التركية (١٩٢٢م). له العديد من المؤلفات في التاريخ والجغرافيا وعلم الأخلاق والسير..

Yazarlar Sozlugu/Ihsan Isik.-Istanbul: Risale yay.1990. p.2

(٩) وكما يظهر من التوقيع فإن الصدر الأعظم هو محمد طلعت .

(١٠) وكما يظهر من التوقيع فإن شيخ الإسلام هو موسى كاظم .

(١١) وكما يظهر من التوقيع فإن وزير المالية هو جاويد .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الباب العالي

دائرة الصدارة العظمى

آمدي ديوان الهمايوني

[الرقم] ٤٦

مرسوم سلطاني

لقد تقرر وبتوصية من مجلس الوكلاء تشكيل لجنة للنظر في الأمانات المباركة الواردة من المدينة المنورة ، وإجراء التدقيق اللازم فيها بموجب الدفتر الأساس المرفق بها وتسلمها ، وذلك برئاسة شيخ الإسلام أفندي وعضوية رئيس المرافقين توفيق أفندي ، وعبد الرحمن شرف بك من الأعيان ، ومستشار الأوقاف الهمايوني منير بك ، وشيخ الحرم زِيور ، ومدير الخزنة الهمايونية رفيق بك .

والصدارة مكلفة بتنفيذ هذا المرسوم السلطاني . .

٢٥ رجب ١٣٣٥[هـ] . . ١٧ مايو ١٣٣٣[رومي]

محمد رشاد

وزير الخارجية وزير الحربية ووكيل وزير البحرية الصدر الأعظم ووزير الداخلية

وزير التجارة والزراعة ووكيل وزير البرق والبريد والهاتف

وزير الأشغال العامة وزير المالية ووكيل وزير المعارف

وزير العدل ورئيس شورى الدولة

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

إلى مقام جناب الصدر الأعظم

بناءً على مذكرة صدارتكم الجليلة الواردة بتاريخ ١٩ مايو ٣٣٣[١رومي الموافق لـ ٢٦ رجب ١٣٣٥هـ] رقم أربعة وأربعين المتضمنة القيام بتدقيق الأمانات الواردة من المدينة المنورة بموجب الدفتر الأساس المرفق بها ، واحدة واحدة ، ولجنتنا التي تشكلت بموجب الأمر السلطاني الصادر بهذا الخصوص ؛ فقد قامت اللجنة بإجراء التدقيق اللازم في تلك الأمانات ، ووجدت أنها تتكون من ثمانين قطعة من المقتنيات ، حيث تسلمتها بعد عدِّها واحدة واحدة . وظهر أن قسماً منها بحاجة إلى ترميم . فجرى فحصها من جديد بمعرفة ذوي خبرة . فوضعت في الصناديق بغية القيام بترميم ما يحتاج منها إلى ترميم ، وتنظيف الصدأ من التي أصيبت به . حيث سلمت لإدارة الخزنة الهمايونية بعد ختم تلك الصناديق . وقد قدمت صورة من الدفتر الخاص بقائمة تلك الأمانات لمقامكم .

وبناءً على ما جاء في الدفتر المذكور فإن الأجزاء الشريفة [للقرآن الكريم] المقيدة في الرقم مائة واثنين وعشرين وقطعتين من تلك الأمانات المقيدة في الرقم الثاني عشر والثاني والعشرين قد بقيتا ضمن الأمانات الموجودة في الحرم [النبوي] الشريف . وعلى الرغم من ذلك فلم يكن هناك أي شرح أو إشارة بذلك في الدفتر . ولذلك فقد تم الاستفسار من مديرية الحرم النبوي الشريف للتأكد من الموضوع . وسوف يتم تقييد ذلك في الدفتر بموجب الشرح الذي يأتي منها .

وبناءً على تسلم الأمانات المذكورة حسب ما عرض بعاليه ، ووضعها في الخزنة الهمايونية ، فإن أمين الخزنة [النبوية] والآغاوات المتسلمين وغيرهم ممن قدموا إلى إستانبول لتسليم تلك الأمانات ، قد أكملوا وظيفتهم[١٢] . وبما أنه لم تبق هناك حاجة لتمديد إقامتهم في إستانبول ، فإن عودتهم إلى رأس عملهم المشرِّف في خدمة الحرم النبوي الشريف ، منوط برأي جنابكم الكريم . والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان .

٢٥ شعبان ٣٣٥[١هـ - ١٦ حزيران ٣٣٣[١رومي] .

مدير الخزنة الهمايونية	شيخ الحرم النبوي	مستشار وزراة الأوقاف
محمد رفيق	زيور	محمد منير

رئيس مرافقي السلطان

محمد توفيق

وكيل الرئيس الأول لهيئة الأعيان	شيخ الإسلام ووكيل وزير الأوقاف
عبد الرحمن شرف	موسى كاظم

(١٢) هذه العبارة تفيد أن أمين الخزنة النبوية والآغاوات العاملين فيها قد قدموا من المدينة المنورة إلى إستانبول لتسليم تلك الأمانات. ويبدو أن عددهم لا يقل عن خمسة أشخاص.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

إدارة المابين الهمايوني
دائرة الكتابة الأولى
[الرقم] ٤٨

جواباً لمذكرة صدارتكم الخاصة الواردة بتاريخ ٢٧ شعبان ١٣٣٥هـ برقم ٥٢ ؛ فقد قامت اللجنة الخاصة بإجراء التدقيق اللازم في الأمانات المباركة الواردة من المدينة المنورة ، واحدة واحدة ، ووُضعت في الصناديق وخُتمت وسلمت لإدارة الخزنة الهمايونية . وبذلك صدرت الموافقة الكريمة من جناب السلطان في عودة أمين الخزنة [النبوية] والآغاوات المتسلمين وغيرهم الموجودين في إستانبول ، وأعيد محضر اللجنة المخصوصة مع دفتر مفردات الأمانات إلى جنابكم(١٣) . والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان . .

٢٨ شعبان ١٣٣٥[هـ] . ١٩ حزيران ١٣٣٣[رومي]

الكاتب الخاص لجناب السلطان
(التوقيع)

(١٣) المخاطب هنا هو الصدر الأعظم الذي سبق أن رفع مذكرة إلى السلطان بشأن انتهاء عمل القادمين من المدينة المنورة في إستانبول، والذي كان محصوراً في تسليم الأمانات إلى تلك اللجنة المخصوصة بعد عدِّها وفحصها.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وزارة الأوقـــــاف

المكتب الخاص

[الرقم] العام ١٠٨٣٣١

[الرقم] الخاص ١٢٥

إلى مقام جناب الصدر الأعظم

سيدي صاحب الدولة ؛

بناءً على ما جاء في المحضر الذي أعدته اللجنة الخاصة – التي تشكلت بقرار خاص من مجلس الوكلاء[١٤] - في النظر في الأمانات المباركة التي وردت من المدينة المنورة ، ومن ضمنها بعض الكتب النفيسة ، التي أودعت في الخزنة الهمايونية ، والقيام بترميم ما يحتاج منها إلى الترميم ؛ فقد تم إجراء التدقيق اللازم في الكتب المذكورة ، ومقارنتها بالدفتر الوارد من محلها [أي المدينة المنورة]. وتقرر تعيين بعض المجلدين ذوي الخبرة في فن التجليد ، للقيام بترميم تلك الكتب في الخزنة الهمايونية[١٥] ، بشرط عدم الإخلال بأي شيء من حالة الكتب الأصلية[١٦]. ويتم حفظ تلك الكتب في الغرفة الخاصة من غرف الخزنة الهمايونية مع غيرها من الأمانات المباركة ، إلى حين الانتهاء من ترميمها وإعادتها[١٧] إلى مقرها المبارك [أي الحرم النبوي الشريف]. والحصول على موافقة جناب السلطان في هذا الأمر منوط لمساعدة صدارتكم الجليلة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

٢٥ محرم ١٣٣٦[١هـ]. - ١١ تشرين الثاني ٣٣٣[١رومي]

وكيل وزير الأوقاف

موسى كاظم

---

(١٤) اصطلح العثمانيون على تسمية مجلس الوزراء بمجلس الوكلاء.

(١٥) هذا هو الشرط الأول. أي جلب المجلدين إلى مقر الخزنة الهمايونية بالقصر السلطاني، لترميم تلك الكتب. وهذا يدل على الاهتمام الذي أبدته الحكومة العثمانية لأمر تلك الكتب؛ إذ إنها لو خرجت من الخزنة، فقد تتعرض لشيء لم يكن في الحسبان..

(١٦) وهذا هو الشرط الثاني للمجلدين، وهو عدم الإخلال بوضعية الكتب عن حالتها الأصلية، وإبراز الدقة في الترميم. وهو في الحقيقة إمعان في الدقة والاهتمام.

(١٧) وهذا القيد يدل على أن تلك الكتب جلبت إلى إستانبول للترميم، وأنها ستعاد إلى الحرم النبوي بعد الانتهاء منها.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

إدارة المابين الهمايوني

دائرة الكتابة الأولى

[الرقم] ١٢٧

جواباً لمذكرة صدارتكم الجليلة الخاصة الصادرة في ١٢ تشرين الثاني ١٣٣٣ [٢٦ محرم ١٣٣٦هـ] برقم ١٠٠ ؛

بموجب أمر جناب السلطان القاضي بحفظ الكتب النفيسة التي تحتاج إلى ترميم والتي بوشر في ترميمها ، وحفظها في غرفة خاصة من غرف الخزنة الهمايونية الجليلة ، مع غيرها من الأمانات المباركة الواردة من المدينة المنورة ، إلى حين إعادتها إلى مقرها العالي [أي الحرم النبوي الشريف] ؛

فقد تم إبلاغ أمركم إلى الإدارة العامة للخزنة الهمايونية الجليلة . وتجدون بطيه صورة من مذكرة وكالة وزارة الأوقاف في هذا الصدد . والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان . .

٢٧ محرم ١٣٣٦[هـ] . . ١٣ تشرين الثاني ١٣٣٣[رومي]

الكاتب الخاص لجناب السلطان

(التوقيع)

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

إدارة المابين الهمايوني
دائرة الكتابة الأولى
[الرقم] ٣٢

بناءً على مذكرة صدارتكم[١٨] الجليلة المرفوعة بتاريخ ٦ مارس ١٣٣٤ [٢٢ جمادى الأولى ١٣٣٦هـ] المتضمن الحصول على إذن من جناب السلطان بتسليم الأمانات المباركة الواردة من المدينة المنورة لأجل الترميم ، إلى إدارة الخزنة الجليلة بعد الانتهاء من عملية الترميم ؛ والتي أشرتم فيها إلى أنه قد تم فصل ما يحتاج من تلك الأمانات المباركة إلى ترميم وتجديد ، عن غيرها من الأمانات ، وتنظيفها وتلميعها ، بسبب ما أصاب المجوهرات القيمة منها – على وجه الخصوص – من صدأ وغبار ، وذلك بمعرفة اللجنة المخصوصة التي يتم تعيين أعضائها من نظارة الأوقاف الهمايوني ، وبحضور شيخ الحرم النبوي الحافظ إبراهيم ومدير الحرم النبوي مظهر بك الموجودين في إستانبول ؛

وكذلك ترميم الكتب[الواردة من المدينة المنورة أيضاً] في الخزنة الهمايونية بمعرفة أهل الخبرة ، بشرط عدم الإخلال بوضعيتها الأصلية ، والتي بوشر العمل في ترميمها تحت إشراف المديرية العامة للمؤسسات العلمية في [وزارة] الأوقاف ؛

فقد صدرت موافقة جناب السلطان بعد عرض الموضوع عليه ، على تسليم تلك الكتب لإدارة الخزنة الهمايونية بعد الانتهاء من عملية الترميم . والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان .

٢٣ جمادى الأولى ١٣٦[هـ] - ٧ مارس ١٣٣٤[رومي]

الكاتب الخاص لجناب السلطان
(التوقيع)

(١٨) المخاطب هنا هو الصدر الأعظم كما يظهر من هذا التصريح، وإن لم يحو الخطاب على عنوان خاص به، مثل غيرها من الخطابات. ويبدو أن بعض الخطابات المرسلة من جهة أعلى من الصدر الأعظم إليه وهي السلطان، تخلو من العنوان الموجه إليه بسطر مستقل في بداية الخطاب. بعكس المذكرات أو الخطابات المرفوعة من النظارات الأخرى إلى الصدر الأعظم، حيث يصرح بمنصب الصدر الأعظم في سطر مستقل في البداية.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وزارة الأوقـــــاف

المكتب الخاص

الرقم العام ١١٥١٩٨

الرقم الخاص ١٤٦

إلى مقام الصدر الأعظم

سيدي صاحب الدولة ؛

بناءً على الحاجة التي أبدتها قيادة الجيش الرابع الملغى ، في نقل الأمانات المقدسة التي كانت محفوظة في الحرم النبوي الشريف منذ القدم ، فقد نقلت إلى إستانبول بإشراف ومرافقة شيخ الحرم النبوي - آنذاك - زِيور آغا - وأمين الخزنة النبوية ومتسلمها ، حيث تم تطبيقها على الدفتر المرفق بها من لدن اللجنة الخاصة التي تشكلت بمرسوم سلطاني برئاسة شيخ الإسلام السابق موسى كاظم أفندي - الذي كان وكيلاً آنذاك لوزارة الأوقاف - وبعد الانتهاء من عملية التطبيق والتدقيق والتسليم والاستلام ، تقرر حفظ تلك الأمانات المقدسة في الخزنة السلطانية بشكل مؤقت إلى حين إعادتها إلى محلها السامي. وقد أودعت تلك الأمانات في مديرية الخزنة الهمايونية ، كما اتضح أن اللجنة الخاصة ، قد عرض ذلك بمحضر مخصوص إلى جناب صدارتكم.

وبناءً على الاستفسار المقدم من مندوب حديدة في مجلس المبعوثان عن تلك الأمانات ، ونظراً لكون الرد عليه كان يستلزم القيام بإجراء التحقيق اللازم فيها حتى تحصل القناعة الذاتية أولاً ، ولذلك فقد تم تأخير الجواب حتى يتم الانتهاء من التحقيق. وبناءً على ضرورة إجراء إحصاء الأمانات والأحجار القيمة ، ومقارنتها بالدفتر الأساس واحدةً بواحدة ، من خلال أهل الخبرة والمعرفة بالأمر ، فقد تقرر تشكيل لجنة مخصوصة برئاستي ، وعضوية شخص يتم تعيينه من الخزنة الهمايونية ، وشيخ الحرم النبوي الحافظ إبراهيم ، ومستشار الوزارة منير بك ، ومدير إدارة الخزنة الهمايونية الحافظ رفيق بك ، ومدير الحرم الشريف مظهر بك ، والموظف بوزارتنا مفيد بك ومرتضى بك ، وشيخ الإسلام موسى كاظم أفندي الذي كان وكيلاً لوزارة الأوقاف آنذاك ، وهو الذي قام

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

بعملية التسلم والتسليم ، مع اشتراك أحد المندوبين المتقدمين للاستفسار المذكور ، بالإضافة إلى شخص أو اثنين من أهل صناعة الجواهر ، على أن تقوم اللجنة في قصر طوب قابي بعملية الإحصاء المذكور . وأمر اللجنة وتعيين شخص من لدن جنابكم في عضوية اللجنة منوط لموافقة جناب حضرة الخليفة وصدارتكم الكريمة . والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان .

١٠ ربيع الأول ١٣٣٧هـ - ١٥ كانون الأول ٣٣٥[١رومي]

وزير الأوقاف

(التوقيع)

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المابين الهمايوني

دائرة الكتابة الأولى

[الرقم] ١٨٥

بناءً على الحاجة في نقل الأمانات المباركة والتبركات الوقفية التي كانت محفوظة في الحرم النبوي الشريف من القديم ، إلى إستانبول ، لأجل حفظها في إدارة الخزنة الهمايونية بها لفترة مؤقتة ، وتشكيل لجنة متخصصة من أهل الخبرة برئاسة وزير الأوقاف ، للقيام بعدِّ تلك الأمانات والأحجار القيمة وإحصائها وتدقيقها بموجب الدفتر الأساس الخاص بها ؛ فقد تم تشكيل اللجنة المذكورة بعضوية شخص يتم تعيينه من المابين الهمايوني ، وشيخ الحرم النبوي الحافظ إبراهيم ، ومستشار النظارة منير بك ، ومدير الخزنة الهمايونية الحافظ رفيق ، ومدير الحرم الشريف مظهر ، وموظفي الوزارة المذكورة [أي الأوقاف] مفيد بك ومرتضى بك ، مع اشتراك شيخ الإسلام السابق موسى كاظم أفندي ، وأحد المتقدمين بالاستفسار عن أوضاع تلك الأمانات من مندوبي حديدة [في مجلس المبعوثان العثماني] ، مع شخص أو اثنين من خبراء الأحجار الكريمة للتدقيق فيها ؛ فقد وردت مذكرة وزارة الأوقاف الهمايوني الصادرة في ١٥ كانون الأول ٣٣٤[١رومي : ١٠ ربيع الأول ١٣٣٧هـ] برقم ٩٦ ، والمتضمنة ضرورة قيام قصر طوب قابي الهمايوني بإجراء عملية التدقيق والإحصاء . حيث اطلع عليها جناب الصدر الأعظم ، ورفعها إلى جناب السلطان . وبعد عرضها على جنابه ، فقد صدرت موافقته الكريمة على اللجنة المذكورة ، إلا أنها قيدت ذلك بضرورة وجود كل الذين تقدموا باستفسارات عن الموضوع من مندوبي مجلس المبعوثان ، وعدم الاكتفاء بشخص واحد من مندوبي حديدة في اللجنة المذكورة . كما أمر جناب السلطان بضرورة حضور المستشار الخاص لجنابه لطفي سيماوي ، والمدير العام للخزنة الهمايونية الخاصة رفيق بك ، في أثناء عملية فتح صناديق الأمانات المباركة . بالإضافة إلى تعيين الكاتب الثاني في المابين الهمايوني سعيد بك عضواً في اللجنة المخصوصة . ولقد أعيدت بطيه مذكرة النظارة إلى مقامكم . والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان .

١١ ربيع الأول ٣٣٧[١هـ] - ١٦ كانون الأول ٣٣٤[١رومي]

الكاتب الخاص لجناب السلطان

(التوقيع)

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

Dosya usulü Ibadeler tasnifi
(DUİT)
52 / 2-3

DUİT
52/2-3

صورة الصفحة الأولى لقائمة الأمانات

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

[قائمة بالأمانات المباركة
المرسلة من الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة
إلى إستانبول للترميم]

[الرقم التسلسلي وصف محتوى الأمانة]

١/١ مصحف عثمان - رضي الله تعالى عنه - والذي كان يقرأ فيه أثناء حياته. وقد كتبه بيده شخصياً. وهو من القطع الكبير، بالخط الكوفي، مكتوب على جلد الغزال.

٢/٢ مصحف شريف على شكل مجموعة، من القطع الكبير بالخط الكوفي، وسورة الفاتحة مع عشر صفحات من سورة البقرة بخط الثلث، خال من اسم الخطاط. بداخل كيس مخملي.

٣/٣ مصحف شريف على شكل مجموعة، من القطع المتوسط بالخط الكوفي، بداخل كيس مخملي أخضر.

٤/٤ مصحف شريف من القطع الصغير، بخط محمد أمين وهبي، مذهب، وجلده من السختيان، داخل محفظة من الفضة. ويحمل تاريخ ١٢٦٦هـ. وهو من وقف ابن المترجم[١٩] الأسبق في الديوان الهمايوني.

٥/٥ مصحف شريف من القطع الصغير، بخط شعبان بن محمد. منقش بالفضة. داخل محفظة من الفضة أيضاً، تحمل تاريخ ١٠٤٤هـ. من وقف خورشيد أفندي، المدير الأسبق للمنشآت في المدينة المنورة.

٤٧/٦ ثلاثون جزءاً من أجزاء المصحف الشريف، بخط النسخ المجوَّد، كتبه علي البغدادي. عناوين السور والصفحة الأولى والأخيرة منها مزخرفة، ومجدولة. فواصل الآيات مزخرفة ومنقشة بطراز نفيس. وأطراف الأجزاء والحواشي بتفسير القاضي البيضاوي، مع الإشارة للقراءات السبعة. يتكون كل صفحة من سبعة أسطر. وهذه الأجزاء من وقف أمير الحج الكتخدا عبد الرحمن قازداغلي.

٤٨/٧ ثلاثون جزءاً من أجزاء المصحف الشريف، بخط النسخ، كتبه علي رختوان. عناوين السور والصفحة الأولى والأخيرة منها مزخرفة، ومجدولة. فواصل

(١٩) لم يذكر هنا اسم الواقف؛ وإنما اكتفي فقط بأنه ابن المترجم الأسبق في الديوان.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الآيات مذهبة ومنقشة بطراز نفيس. وأطراف الأجزاء محشية بالقراءات السبعة. يتكون كل صفحة من تسعة أسطر. وهذه أيضاً [أي من وقف أمير الحج الكتخدا عبد الرحمن قازداغلي].

٥١/٨ ثلاثون جزءاً من أجزاء المصحف الشريف، بخط النسخ المجوَّد، كتبه علي رختوان. عناوين السور والصفحة الأولى والأخيرة منها مزخرفة، ومجدولة. فواصل الآيات مذهبة ومنقشة بطراز نفيس. يتكون كل صفحة من تسعة أسطر. وهي من وقف أمير الأمراء إبراهيم كتخذا.

٤١٠/٨٣ مصحف شريف، بخط مصطفى دده بن أحمد الشهير. الصفحات الأولى منه، وبدايات السور وإشارات الأحزاب، والصفحة الأخيرة منه مذهبة ومطرزة بنقوش وردية حمراء من الذهب، بالطريقة الفارسية. تجليده من الطراز القديم ذو كتابة، مع تزيين بورود بارزة من الذهب وفي وسطها فصوص. تكون أحد غِلافي محفظة هذا المصحف الشريف من ثلاث وتسعين قطعة من الياقوت الأحمر بمختلف الأبعاد والأحجام، واثنين وثلاثين قطعة من الزمرد الأخضر. والمجلد مزيل بإطار ذهبي، مترابط بعضه مع بعض بحلقات في الأسفل. أما الجانب المقابل له، من الأعلى، فقد تكون من ثلاث وعشرين قطعة صغيرة من الياقوت الأحمر، في داخل زخرفة بارزة من الذهب، مع أربع قطع من الزمرد الأخضر. أما الغلاف الداخلي للمحفظة فقد احتوى على النقوش والزخارف التي تحويها الصفحات الأولى من المصاحف القديمة. وقد وضعت فيها لوحة من الذهب، كتب عليها "وقف أنور باشا ناظر الحربية وخادم الإسلامية". وهي [أي المحفظة] تسوى ثلاثة آلاف ليرة [عثمانية]. مع رَحلة مطرزة وزخرفة من الفضة للمصحف الشريف، تفتح وتغلق، تزن ثماني أواق، محكوك عليها اسم الباشا المذكور. ووضع عليها ثلاث لوحات:

الأولى: في الأعلى، كتب عليها «شفاعت يا رسول الله، شفاعت سلطان أحمد ابن محمد خان»[٢٠] وفي وسط هذه اللوحة قطعة من الألماس، مربعة الشكل، تسمى بالكوكب الدري.

(٢٠) أي الشفاعة يا رسول الله، لأحمد بن محمد خان. وهذا مرفوض شرعاً، فلا يجوز طلب الشفاعة إلا من الله تعالى.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الثانية : عليها [أي في الوسط] في داخل إطار ذهبي كتب عليها ((دستور يا رسول الله)) وفي أسفلها ، عبارة ((سلطان أحمد بن محمد خان)) ، وضع في وسطها قطعتان من الألماس إحداهما على هيئة نصف قبة ، والأخرى مربعة الشكل كبيرة . وقد كتب على ظهر القبة ((شفاعت يا رسول الله . أحمد قولك))[٢١]

الثالثة : لوحة من الفضة على هيئة ميدالية ، مربوطة باللوحة الثانية ، وفي وسطها قطعة من الألماس على هيئة اللوز ، نصف حجم الألماسين السابقين . وفي أطرافها أربع عشرة ياقوتة بحجم أصغر من حبة الحمص . وفي أطراف اليواقيت أربع عشرة قطعة من الألماس بحجم حبة الحمص ، وبأطرافها أيضاً خمس عشرة قطعة من الألماس في مختلف الأشكال بحجم حبة البندق .

الرابعة : لوحة على هيئة محراب ، ملصقة بحجر عماني ، وعليها بشكل مستطيل عبارة ((أودعت في هذا المقام الشريف شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، شفاعت يا رسول الله)) . عبدك مصطفى سلاحدار باشا . ١٠٣٦هـ . وفي أعلى اللوحة أربع عشرة قطعة من الياقوت مربع الشكل وقطعة من الألماس .

١١/٢ لوحة شريفة مرصعة بالألماس بها كلمة التوحيد ، وطرفاها أيضاً مرصعان ، وفي وسطها نقض وردي مرصع أيضاً . وهي من وقف عادلة سلطان ، ابنة السلطان محمود الثاني ، وزوجة الصدر الأعظم الأسبق وأمير البحرية محمد عاطف باشا .

١٢/٣ علاقة من الذهب على أرضية أقحوانية وكحلية ، على هيئة بيض النعام ، مزينة بأحجار فلمنكية ، ومرصعة بثلاث قطع ، وبها طغراء محمود الثاني بن عبد الحميد ، وسلسلة من الذهب للتعليق ، مرصعة بخمس وأربعين قطعة من الألماس . من وقف السلطان محمود خان الثاني .

(٢١) أي عبدك أحمد . وهو السلطان أحمد بن محمد خان .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

١٣/٤ علاقة من الذهب على أرضية خضراء وكحلية ، على هيئة بيض النعام ، مزينة بأحجار فلمنكية ، ومرصعة بثلاث قطع ، وبها طغراء السلطان سليم ، وسلسلة من الذهب للتعليق ، مرصعة بثلاث وخمسين قطعة من الألماس . من وقف السلطان سليم خان الثالث .

١٤/٥ علاقة كبيرة من الزمرد ، بستة زوايا ، زاويتان منها مرصعتان بالألماس وعُقد من الذهب ، وسطها مزين بالألماس على هيئة قبة ، وبها سلسلة من الذهب للتعليق ، وفي أعلى السلسلة ياقوت مصبوب ، وفي أسفلها مرصع بواحدة وخمسين قطعة من الألماس . وقد تبين نقص بمقدار ثلاث عشرة قطعة في أعداد الألماس . وقد احتوت أطرافها على الأبيات الآتية :

إن ثرى ترابك العنبري يذيب الرصاص

ومن نظر إلى مرقدك المبارك قرت عينه

يرجو أن ينال بها شفاعته

لينال رحمة ربه

والصلاة والسلام على صاحب هذه الروضة المباركة

وهي من إهداء السلطان مصطفى خان بن أحمد

٦/١٥ علاقة من الزمرد ، بست زوايا وسلسلة من الذهب . أعلاها على هيئة قبة . وفي أعلى القبة حجر فلمنكي كبير . وزواياها مرصعة بصفين من الألماس . والعلاقة على ستة مقاعد من اللؤلؤ . ولقد تبين نقص في حجر فلمنكي من الغطاء . ولقد كتب عليها أنها من إهداء السلطان أحمد خان الأول بن محمد خان .

١٦/٧ علاقة ، غطاؤها مغطى بالذهب ، مزينة بحجر روزا ، كتب عليها بيت من الشعر . وعلى الغطاء قطعة من الزمرد المدور ، محاطة بالذهب . وفي أسفل الغطاء قطعة كبيرة من الزمرد بست زوايا مستقيمة ، وفي الأسفل منها قطعة وسطى من الزمرد ، يتصل بها من الأسفل أيضاً سلسلة من أحجار روزا ، مع سلسلة من أحجار فلمنكي على هيئة تاج قادري . وفي وسط هذه الأحجار أربع عشرة قطعة من أحجار اللؤلؤ بأحجام وسطى

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وكبيرة ، وست قطع بحجم البندق ، يحيط بها إطار يتكون من خمسين لؤلؤاً كبيراً ، مع صفين من اللؤلؤ الصغير ، وسبع عشرة قطعة أخرى من اللؤلؤ ، وسلسلة ذهبية للتعليق .

أما بيت الشعر فهو :

يا قبرًا شغفت به قلوب الأصفياء[٢٢]
وتجلى النور المجيد من مزهريته
ويهدي السلطان عبد المجيد خان
الدراري اللامعات إلى الروضة المطهرة

١٧/٨ علاقة من الذهب ، على هيئة لوحة . ثلاثة أعداد[٢٣] بست زوايا . وهي [أي اللوحات] كبيرة . إحداها مستطيلة ، واثنتاها مثلثة . والثلاثة مرصعة بالزمرد المصبوب ، مع ثمان وأربعين قطعة من اللؤلؤ ، ومزينة بست فصوص من وروزا والألماس ، خالية من السلسلة .

١٨/٩ علاقة على هيئة علم ، أحد أطرافه مغطى بالذهب ، والآخر بالفضة ، مزينة بالياقوت والزمرد والفيروز واللؤلؤ . وفي الوسط خمس قطع كبيرة من جوهر نفيس ، مرصعة بأحجار النجف ، مع سلسلة من الفضة بحجرين من أحجار النجف أيضاً .

١٩/١٠ نوع من العلاقات ، على هيئة السمك ، شبيهة بالورد ، مغطاة بالذهب ، من الصناعات الهندية ، في وسطها جوهر كبير يسمى ((لعل بدخشان)) . وفي الأعلى منه جوهر صغير . وفي الأسفل منه جوهر بحجم خمس الحجر المذكور ، الذي يحيط به جوهران من نوع الياقوت يسمى ((كيربي)) ، مع قطعتين من الزمرد باللون الفاتح ، وتحت الياقوت خمس قطع من جوهر شبيه بالزبرجد والزمرد ، مع قطعة من الفيروز ، يحيط بها اثنتا عشرة قطعة من الجوهر المسمى بـ لعل بدخشان ، وعددين من الزمرد . أما في جهة الذيل فتوجد - تقريباً - خمسة قراريط من الزمرد الصافي

(٢٢) التعلق بالقبور ومناداتها مخالف للشرع .

(٢٣) هذا القيد يفيد أنها ثلاث علاقات. والحقيقة أن القطعة الواحدة من تلك الأمانات كانت تفرد برقم مستقل، مهما كان وجه التشابه موجوداً. وقد أوردناها هنا تقيداً بالنص.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المصبوب ، وعليها ثلاث قطع من روزا . ويوجد في الأسفل منها صف كامل من الزبرجد والفيروز . وفي أعلى العلاقة صف كامل من الزمرد مع الزبرجد الموضوع على تسع موضع من الفضة .

٢٠/١١ إكليل مغطى بالذهب من الصناعات القديمة ، مزين بأربعين قطعة من الياقوت ، وعشرين قطعة من الزمرد ، وصفين من اللؤلؤ ، وقطعة من الزمرد الكبير في الوسط . تبين نقص عددين من الياقوت .

٢٢/١٣ علاقة قنديل من الفضة ، بأرضية خضراء مشبكة ، صبُّها على هيئة وردة وخَتم ، يحوي ثلاثة ورود وستة أعداد من اللوز ، مرصعة بأحجار فلمنكي ، مع سلسلة للتعليق . من إهداء السيدة نورس ، زوجة نافذ باشا .

٢٣/١٤ علاقة قنديل من الفضة ، بأرضية خضراء مشبكة صبُّها على هيئة وردة وخَتم ، يحوي ثلاثة ورود وستة أعداد من اللوز ، مرصعة بأحجار فلمنكية ، مع سلسلة للتعليق . من إهداء السيدة فاطمة ، ابنة نافذ باشا المذكور .

٢٤/١٥ علاقة قنديل من الذهب ، مرصعة بأحجار فلمنكية ، يحوي ثمان وثلاثين وردة صغيرة وكبيرة ، مع سلسلة . . وقد شُكَّ من كونها من الذهب . وهي من إهداء السلطان محمود خان .

٢٥/١٦ علاقة قنديل من الذهب ، على هيئة القناديل البلورية ، مغطاة بستة فصوص من أحجار فلمنكية ، مزينة بأحجار . من إهداء مهر شاه سلطان ، والدة السلطان سليم خان الثالث .

٢٦/١٧ علاقة قنديل مشبكة من الذهب ، مرصعة بستة أحجار من الألماس والزمرد والياقوت ، وصبها مزين بأحجار الزمرد الصغيرة ، ذي سلسلة من الذهب .

٢٧/١٨ علاقة قنديل من الذهب ، مزينة بالألماس والياقوت ، والغلاف أيضاً من الذهب ومرصع بأربع وست وخمسين قطعة من اللؤلؤ ، وأعلى الغلاف مرصع ، والعلاقة محاطة بسلسلة من اللؤلؤ .تبين نقص ثلاثة أعداد من اللؤلؤ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٢٨/١٩ علاقة من الذهب ، في زاويتيها قطعتان من الزمرد الطبيعي الكبير ، وفي وسطها ثلاث قطع من الزمرد الصغير ، مع سلسلة من الذهب للتعليق .

٢٩/٢٠ علاقة من الفضة ، مشبكة ، صبُّها مرصع ، مزينة بصفين من أحجار روزا ، الصف الأول بست وثلاثين ، والثاني باثني عشر حجراً من روزا ، مع سلسلة للتعليق .

٣٠/٢١ علاقة فضية مشبكة ، مزينة بسلسلتين من أحجار الألماس في الوسط والأسفل ، محاطة بأشكال قمرية ، ومرصعة بأحجار الآجر .

٣٢/٢٣ علاقة نجف ، على هيئة مشربية ، مزينة ببعض أحجار الزمرد والياقوت ، الفوهة من الفضة ، والحيز الأوسط مزين بالذهب والياقوت والزمرد . من إهداء السلطان أحمد خان الثالث .

٣٤/٢٥ علاقة نادرة الأمثال ، من الذهب مع غطاء ، وملونة باللون البنفسجي والكحلي ، والسلسلة من الذهب . من إهداء السيدة بيجان سلطان ، في عام ١٢٢٨[هـ] .

٣٥/٢٦ علاقة قنديل ، أسفلها مشبك ، وأطرافها على هيئة نصف قمر ، مع ورود بارزة ، وسلسلة من الذهب المصبوب بثلاثة صفوف .

٣٦/٢٧ علاقة قنديل من الذهب ، مشبكة بالبياض .

٣٧/٢٨ علاقة قنديل صغيرة ، سلسلتها من الذهب .

٨٤/٥٥ خمس وسبعون عدداً من السلاسل الذهبية الخاصة بتعليق القناديل في حجرة السعادة . من إهداء السلطان محمود خان الثاني .

٣٩/٥٦ وردة كبيرة ، مرصعة بثلاثة أنواع من الألماس . ولها سلسلتان . من إهداء زيبا ، زوجة والي مصر محمد علي باشا .

٤٠/٥٧ وردة كبيرة ، مرصعة بأربعة أنواع من الألماس ، وعليها حجر تزن قيراطين ونصف . من إهداء السيدة خوشيار قادين ، زوجة السلطان محمود خان الثاني .

٤١/٥٨ وردة مرصعة بأحجار الروزا . من إهداء السيدة فاطمة ، زوجة عبد العزيز بك ، من الرائد في دار الهندسة [بإستانبول] .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٤٢/٥٩ وردة على هيئة دائرة ، على تسعة أغصان فضية ، مرصعة بأحجار الروزا . من إهداء السيدة نورس خاتون ، زوجة نافذ باشا .

٤٣/٦٠ وردة مرصعة بالألماس على قاعدة فضية . من إهداء والدة عباس باشا .

٤٤/٦١ وردة مرصعة بثلاثة عشر قطعة من الألماس الهندي ، تتخلل تلك اللآلىء أحجار الزمرد . والجانب الأعلى منها مرصعة بأحجار الياقوت على أرضية خضراء . وتبين نقص في قطعة واحدة من الزمرد ، وأربعة من اللؤلؤ . من إهداء الحاكم الهندي بيغم .

٤٥/٦٢ قطعة من الزمرد الكبير ، لتعليقها على صندوق سيدتنا فاطمة الزهراء - رضي الله تعالى عنها - وهي محاطة بأربعة أوراق ، ومقبضها من الذهب ، وعليه ماس لندني على خمسة وعشرين قيراطاً تقريباً .وأحجارها مكتملة . من إهداء السيدة شمس خاتون ، أمينة خزنة الحرم الهمايوني .

٤٦/٦٣ وردة ماسية ، تزن قيراطين ونصف تقريباً ، محاطة بستة وستين قطعة من حجر الروزا ، محفوظة في صندوق سيدتنا فاطمة الزهراء ، رضي الله تعالى عنها .

٤٨/٦٥ علاقة من الذهب على هيئة مزهرية ، لتعليقها على صندوق السيدة فاطمة الزهراء – رضي الله تعالى عنها - .

٤٩/٦٦ حلية شريفة ، كتب عليها اسم النبي - صلى الله عليه وسلم - ، مزينة بالألماس اللندني ، محاطة بإطار فضي ، مطرزة باللؤلؤ والنجوم على أرضية خضراء من المخمل ، وعلى الوجه الثاني حياكة بالفضة مع رسم للشمس في إطار من الفضة أيضاً . من إهداء السيدة نوفدان خانم ، زوجة السلطان محمود خان الثاني .

٥٠/٦٧ مسبحة من المرجان ، كبيرة ، ورأسها (أي الإمامة) من الذهب . عدد أحجارها خمسمائة حبة .

٥١/٦٨ مسبحة من المرجان ، كبيرة ، بلا إمامة . عدد أحجارها ٣٩٥ حبة .

٥٢/٦٩ مسبحة من المرجان . عدد أحجارها ٩٣ حبة .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٥٣/٧٠ مسبحة من اللؤلؤ ، من القطع المتوسط ، فيها حبات من الزمرد ، بإمامة وعلامات . من ذات المائة حبة .

٥٤/٧١ مسبحة من العنبر ،كبيرة ، بإمامة وعلامات ، رأسها مخلوط بالفضة . عدد أحجارها ١٠٠ حبة . وهناك مسبحة عنبر أخرى ، غير مرقمة ، فأضيفت إلى هذه .

٥٥/٧٢ محفظة للقرآن الكريم مغطاة بالذهب ، مرصعة بالفيروز والياقوت .

٥٦/٧٣ محفظة للقرآن الكريم مغطاة بالذهب ، مرصعة بالفيروز والياقوت . والقطعة الصغيرة [هكذا] المهداة من صادق باشا بداخل المصحف .

٥٧/٧٤ محفظة صغيرة للقرآن الكريم مغطاة بالذهب ، مرصعة بالفيروز والياقوت واللؤلؤ . تبين نقص عدد واحد من أحجارها .

٥٨/٧٥ محفظة صغيرة للقرآن الكريم مغطاة بالذهب ، مرصعة بالفيروز والياقوت .

٩٠/٧٦ رَحلة مغطاة بالفضة داخل محفظة . من إهداء عمر آغا ، رئيس الجوقدار[٢٤] ، عام ١٢٣١[هـ] .

٥٩/٧٨ غطاء واقي من الذباب ، مغطى بالذهب ، عليه أحجار صغيرة من الياقوت والزمر . ظهر عليه اهتراء من الداخل .

٦٠/٨١ سيف مغطى بالفضة ، مقبضه من الكركدان . والمقبض مكسور . وقد بقي من زمن الوهابيين[٢٥] .

٦١/٨٢ سيف من الصناعات الشرقية ، مكتوب عليه سورة النصر و[قوله تعالى] ((إنا فتحنا لك)) ، ومقبضه من الفضة .

٦٢/٨٤ معطرة مغطاة بالذهب المجري ، رأسها وقواعدها مرصعة بأربعين قطعة من الألماس على خمسة وعشرين قيراطاً . وعددها اثنان .

٦٣/٨٥ معطرة من الذهب ، وسطها ورأسها مرصعتان بالألماس . وقد تبين نقص حجرين صغيرين من الألماس من الرأس ووحد كبير من الوسط . وهي من إهداء السيدة خوشيار قادين [زوجة السلطان محمود خان الثاني] .

---

(٢٤) الجوقدار أو جوخدار هو المسؤول عن ملابس السلطان. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ٨٨

(٢٥) يبدو أن هذا السيف استخدمه أتباع الدولة السعودية الأولى (١١٥٧ -١٢٣٣هـ) في معاركهم ضد العثمانيين.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٦٤/٨٦ معطرة من الذهب ، قاعدتها على أربعة أركان ، مزينة بالنقوش ومرصعة بالألماس . وهذه أيضاً [أي من إهداء السيدة خوشيار قادين] .

٦٥/٨٧ علبة بخور ، غطاؤها مرصعة باثنتي عشرة قطعة من الألماس ، كل واحدة بحجم حبة القمح ، وأطرافها مرصعة بعشرة قراريط من الألماس ، وغطاؤها الداخلي يحوي رسم منظر القصر السلطاني [في إستانبول] ، وأرضيتها الداخلية باللون الزهري . وعدد الألماسات ٢٤ قطعة . الرسم لم يكن رسم القصر ، والأرضية الداخلية بمختلف الألوان . وهي من إهداء السيدة خوشيار قادين .

٦٦/٨٨ معطرة و مبخرة ، وتبسي ، بمتخلف الألوان . التبسي المستطيل عدد ١ ، والمعطرة مع المقعد عدد ١ ، والمبخرة عدد ٢ . ومبخرة صغيرة على هيئة علاقة عدد ٢ . من إهداء والدة إلهامي باشا ، ابن عباس باشا ، والي مصر .

٦٧/٨٩ معطرة من الذهب على قواعد ثابتة ، ومبخرة ومبخرة بدون رأس . تبين عدم وجود الأخيرة . وهي من وقف خديجة سلطان .

٦٨/٩٠ مبخرة ومعطرة ، مزينة بأوراق الأناناس على تبسي بأرضية ذهبية وزهرية ، وأطرافها بالأخضر . عدد ٢ . من إهداء والي مصر عباس باشا .

٧١/١٢٠ سطل من الذهب للمباخر ، ثلاثة أعداد ، مع ثلاث سلاسل من الذهب أيضاً .

٧٢/١٦٦ معطرة من الذهب ، مرصعة بالألماس الهندي باللون الأخضر والكحلي والأحمر ، مع ثلاث قطع من الزمرد والياقوت في الرأس . العدد ١ . من إهداء الحاكم الهندي بيغم .

٧٤/١٧٦ مبخرة من الذهب ، من الصناعات الهندية . العدد ٢ .

٧٦/١٧٩ شمعدان من الذهب ، بالحجم المتوسط ، وسفرة من الذهب أسفلها مغطى بالجلد . العدد ٢ . من إهداء والدة السلطان عبد المجيد خان .

٧٧/١٨٠ شمعدان محراب من الذهب بالحجم المتوسط . العدد ٢ . تبين نقص في عدد رؤوس الشمعدان . من إهداء والي مصر محمد علي باشا .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٧٨/١٨١ شرشف من الذهب ، وشمعدان من الحجم الوسط – الكبير ، مرصع بستة آلاف ومائتين وثمانين قطعة من الألماس. الشمعدان عدد ٢ ، الشمعة الذهبية عدد ٢ ، طبلة للشمعدان من الذهب ، أطرافها محفورة ، على هيئة تبسي عدد ٢ ، غطاء الشمعدان مع الطبلة عدد ٢ . تبين نقص في عدد الأحجار : ثلاثة أحجار من إحداها ، وعددان من أخرى. من إهداء السلطان عبد المجيد خان.

٧٩/٢٠٦ مقبض الشمعة ، كبير وصغير من الذهب. عدد ٤ . وقد ورد في دفتر المستلم أنها أربعة أعداد ، وفي دفتر شيخ الحرم ستة أعداد . ويبدو أن هناك سهواً في [دفتر شيخ الحرم].

٨٠/٢٩٣ مبخرة من الذهب ، منقشة ، ومحل النقش مرصعة بالألماس. عدد١ ، ومبخرة [أخرى] عدد١ ، مشربية دهن العود من الفضة .. وبما أن المعطرة لم تظهر ، فقد ورد الشرح أن إحدى القطع الثلاث استخدم في محلها [أي في الحرم النبوي الشريف]. من إهداء جميلة سلطان ، ابنة السلطان عبد المجيد خان.

٨١/٢٩٥ علاقة مزخرفة ومرصعة بقطعة كبيرة واثنتي عشرة قطعة صغيرة من أحجار الزمرد واللآلي ، مكتوب على وسطها الفضي لفظ الجلالة و((محمد)) عليه السلام ، والسيدة فاطمة والحسن والحسين ، يليه في الأسفل فصوص من الألماس بسبعة - ثمانية قيراط ، مع زخرفة . وقد تبين نقص في عدد الأحجار الصغيرة . وهي من إهداء عادلة سلطان [ابنة السلطان محمود خان الثاني].

٨٩/٣٧٠ علاقة صغيرة على هيئة نجم.

٨٧/٣٧١ كذلك علاقة صغيرة على هيئة نجم.

٨٨/٣٧٢ كذلك علاقة صغيرة على هيئة نجم. أحجار هذه [الأرقام الثلاثة الأخيرة] مختلفة عن بعضها بعضاً.

٨٦/٣٧٣ قطعة من سيف ، مكتوب عليها بالذهب عبارة ((لا إله إلا الله ، لا فتى إلا علي ، لا سيف إلا ذو الفقار)) ، وعلى مقبضها ((محمد رسول الله))

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

مع أبيات تركية ، مع غمد من حديد منقض بالذهب ، مزخرف بالذهب ، وفي وسطه قطعة من فضة كتب عليها "من بوابي الحجرة المعطرة عنبر آغا صالح" .

١٨٣ شمعدان محراب من الحجم المتوسط ، من الذهب . عدد ٢ ، طبلة من الذهب من القطع المتوسط عدد ٢ . وقد تبين نقص عددين من الطبلة الفضية الكبيرة ، وكذلك نقص عددين من الطبلة المغطاة بالفضية . . من إهداء السلطان محمود خان الثاني . وهي الشمعدانات التي سجلت سهواً في الرقم ١٨٣ ، والتي أخبرت عنها مديرية الحرم [النبوي] بالبرقية .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الخاتمة

لقد اتضح من هذه الوثائق أن الدولة العثمانية وفي إطار الاهتمام الذي أولته للمدينة المنورة ، نقلت بعض محتويات الخزانة النبوية الشريفة إلى إستانبول أثناء الحرب العالمية الأولى ؛ لترميمها وصيانتها . وتضمنت هذه المحتويات .

ورغم أننا لم نجد قائمة بأسماء الكتب أو المخطوطات ، فإن الإشارات المتفرقة في الوثائق التي عرضناها تؤكد وجود كتب ومخطوطات نقلت من الحجرة النبوية أو من مكتبة المسجد النبوي إلى إستانبول ضمن ما فضل بغية ترميمها وصيانتها ، الأمر الذي يضفي على محتويات الخزانة النبوية الشريفة ومكتبات المدينة المنورة طابع الندرة والتميز ، ويدعونا إلى المزيد من البحث والدراسة للوصل إلى صورة دقيقة عنها في تلك الفترة ، والله ولي التوفيق .

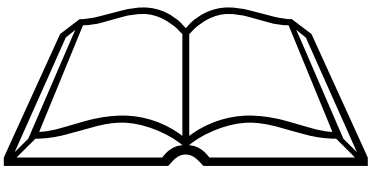

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة